[105] وإني لأرجو أن يفصح لي، فأرقت (1) ليلتي وأصبحت كئيبا، فلما كان من القابلة أتاني نصف الليل وأنا راقد فرفسني برجله وقال: اجلس فجلست ذعرا، فقال: اسمع فقلت: وما أسمع ؟ قال: عجبت للجن وأخبارها * * وركبها العيس بأكوارها (2) تهوي إلى مكة تبغي الهدى * * ما مؤمنو الجن ككفارها فارحل إلى الصفوة من هاشم * * بين روابيها (3) وأحجارها فقلت: واﷲ لقد حدث في ولد هاشم أو يحدث، وما أفصح لي وإني لأرجو أن يفصح لي، فأرقت ليلتي وأصبحت كئيبا، فلما كان من القابلة أتاني نصف الليل وأنا راقد فرفسني برجله وقال: اجلس فجلست وأنا ذعر، فقال: اسمع، قلت: وما أسمع ؟ قال: عجبت للجن وإلبابها * * وركبها العيس بأقتابها تهوي إلى مكة تبغي الهدى * * ما صادقوا الجن ككذابها فارحل إلى الصفوة من هاشم * * أحمد إذ هو خير أربابها (4) قلت: عدو اﷲ (5) أفصحت، فأين هو ؟ قال: ظهر بمكة يدعو إلى شهادة أن لا إله إلا اﷲ، وأن محمدا " رسول اﷲ، فأصبحت ورحلت ناقتي ووجهتها قبل مكة فأول ما دخلتها لقيت أبا سفيان، وكان شيخا ضالا فسلمت عليه وسألته عن الحي، فقال: واﷲ إنهم مخصبون إلا أن يتيم أبي طالب قد أفسد علينا ديننا، قلت: وما اسمه ؟ قال: محمد، أحمد، قلت: وأين هو ؟ قال: تزوج بخديجة ابنة (6) خويلد فهو عليها نازل

---

(1) ارق: ذهب عنه النوم في الليل. (2) الاكوار جمع الكور بالضم وهو الرحل باداته. (3) الروابي جمع الرابية: ما ارتفع من الارض. (4) في نسخة: ليس قداماها كاذبا بها. (5) في المصدر: قلت: قد واﷲ افصحت. (6) في نسخة: بنت.